الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٥

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه ✻ يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة ✻ ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال ✻

قسم رسمي

قسم غير رسمي

حوادث داخلية

تونس يوم الثلثآء السابع من ذي الحجة

في صبيحة يوم الخميس من الاسبوع الماضي وصلت المحلة المنصورة الى باردو المعمور وكان دخول جناب المرفع شانه امير الامراء سيدي علي باي باي الاحال الى السرايا في الساعة الثالثة قبل الزوال في موكب حافل عظيم ✻ وقد نظم الفاضل النحرير ابو عبد الله الشيخ محمد المختار شويخة قصيدة بليغة يهني بها الحضرة العلية على اياب جناب المشار اليه عثرنا عليها وبادرنا الى نشرها في الرائد ونصها بحروفها :

وافى وقد نشر الايناس تبشار ✻ واجزل النجح للامال تسيار
للظبا والعوالي السمهرية في ✻ ميادن العز ايرادا واصدار
وللبناثر رايات يخفقها ✻ نسيم نصر اذا ما هب معطار
الى المليك الذي تعنو لبهجته ✻ زهر الكواكب ان لاحت واقمار
تحت السوابغ دهما في مهابتها ✻ شعثا بما قذفت بالباس اخطار
فوق العتاق التى ابلى سنابكها ✻ في مهمه العز انجاد واغوار
كانها حين تغريها اعتنها ✻ عقبان تهتاجها بالشوق اوكار
في جحفل بادراع الباس محتفل ✻ له مع الفخر انذار واعذار
كانه بدر تم في دجنته ✻ زرت عليه من الاجلال ازرار
جيش به تونس الخضراء في حفل ✻ كانه فلك بالقطب دوار
تطوى البسيطة فرسانا ومرتجلا ✻ والشمس اعوزها بالنقع ابصار
من الالى ضربوا للحرب في عطن ✻ لا الربع يعوزهم عنها ولا الدار
قوم لدى الحرب ان دجت غياهبها ✻ تبدو لهم من صميم الحزم انوار
فالصارم العضب يعطى من عزائمهم ✻ شبها اذا هو في الهامات مغوار
لا يرقبون هجوعا في حنادسها ✻ كانهم لعيون النجم سمار
لهم على بيضة العليا مناضلة ✻ والضيغم الورد عند القيل زءار
فمن يكن كعلي فليشد به ✻ ازر ويعضد به في الملك مقدار
طوف اريكته جد عريكته ✻ نجح قنيصته للقرن هصار
متن السوابق مع ظل الخوافق مع ✻ حدو الصواعق بالعلياء اشعار
يا ايها الملك الحامي معاقله ✻ ومن مثائره للفخر مضمار
والمنتطي صهوة العلياء مقتدرا ✻ مستبسلا لرداء الفخر جرار
لسنا نسميك بل تسميك ممتدحا ✻ وانما هو اجلال واكبار
ليهنك المقدم الاسنى بطلعته الحسنى وقد نجحت باليمن اوطار
والعيد عود وان طالت مغيبته ✻ تجدي الحديقة غب المحل امطار
رضى ويمنك راع في معسكره ✻ يحوطه منه اكفاء وانصار
فاستهدى الزيغ واستهدى الرشاد واوسع السماح لمن اهوته اوزار
جنوا فاجنيتهم عفوا بمقدرة ✻ والحليم عن التانيب ايثار
انا راينا وكم من نعمة ظهرت ✻ فيمن رعيت ولا ينفك تذكار
ما تفعل البيض فيهم وهي مغمدة ✻ فتستبين الى الاشهاد ءاثار
ما للعوالي وما للبيض مرهفة ✻ اما كفى منك اقبال وانذار
بيديهما راي من جلت وزارته ✻ واسعدتها بنجح الجد اقدار
ثبت اذا اشتدت الباسآء منزها ✻ يزداد حلما لمن يعروه انكار
ذو منظر من عفاف صيغ ميسمه ✻ له عن الخلق الفضفاض اظهار
محنك من شئون الملك مضطلع ✻ عف السجية بالمعروف امار
فشيمة النصح فيما انت ءامله ✻ يعطيكها منه اعلان واسرار
فالمصطفى المصطفى فخرا ومكرمة ✻ وليحص ما شآء مصداق ومكثار
واسلم ودم واحتكم واسدد بذا عضدا ✻ وبالوزير يدا تبدي وتختار
قرير عين بظل الامن في رغد ✻ ما لاح عن فلق الاصباح اسفار

هذا وفي صبيحة يوم السبت وقع تسريد جنود المحلة المذكورة على الحضرة العلية وفي خلال ذلك تبرعت سعادته ايدها الله على الجنود والضباط بنيشان افتخار جديد من النوع المسمى عند الافرنج « ميدال » صنع صنفين احدهما من فضة والثاني من ذهب وانصرفوا جميعا مسرورين شاكرين لفضل مولانا المعظم وداعين لحضرته العلية بالعز والنصر ✻

في صبيحة يوم الاحد قدم بالسلامة من باريس جناب الهمام المفخم امير الامراء السيد خير الدين مصحوبا بالكوكبين النجيبين والشبلين النجيدين سيدي محمد وسيدي المنجي المحروسين نجلي سيادة الصدر الهمام المفخم الوزير الاكبر حفظه الله ابهما وحفظهما له واطال بقاءه بمزيد العز والفخر حتى يفرح بهما ويتمتع بمشاهدة اولادهما بل والاد اولادهما . وقد حضرا للاستراحة من اتعاب الدرس مدة تعطيل المدارس بباريس وسيعودان ان شآء الله في اوائل الخريف . هذا وبلغنا انهما وقاهما الله قد نعلما في اقامتهما هذه الوجيزة بتلك الحاضرة من اللغة الفرنسوية ومن العلوم والفنون المشتهرة في اوروبا ما لا تستطيع اولاد الافرنج انفسهم تحصيله في ضعفي المدة بل وان المحروس سيدي المنجي ينطق الان الفرنسوية نطقا لطيفا صحيحا كنطق الباريسيين حتى يكاد لا يفرق بين اللفظين اصلا . فعلى كل من الابآء والامهات ومن يقوم مقامهم او ينوب عنهم ان يتامل هذا الامر حق التامل فان تربية الاولاد فرض لازب ومن اهملها فسيسال بها ✻

بلاد فارس

تابع لما في العدد الثالث والثلثين

واما مدينة تبريز فهي الى شمالي مراغة في طول سبع واربعين درجة وسبع عشرة دقيقة وست واربعين ثانية شرقية وعرض ثماني وثلثين درجة وخمس دقائق وعشر ثوان شمالية كانت من اعظم مدن بلاد العجم في الغنى والتجارة ✻ وكان فيها نحو مائتين وخمسون جامعا وكثير من المدارس والمكاتب ✻ ولكنها الان ليست كذلك من تواتر الحروب ✻ وينتسب اليها خلق كثير من العلمآء منهم الامام ابو زكريآء يحيى التبريزي شارح ديوان الحماسة ✻ ولها غوطة حسنة ✻ وبقرب همذان مكان من بلاد الجبل يقال له ماوشان ✻ وهو كثير الشجر والمآء ذكره القاضي ابو الحسن علي الميانجي بقوله

اذا ذكر الحسان من الجنان ✻ فحيهلا بوادي ما وشان
تجد شعبا يشعب كل هم ✻ وملهى ملهيا عن كل شان

واما قم فهي في طول خمسين درجة وتسع وعشرين دقيقة شرقية وعرض اربع وثلثين درجة وخمس واربعين دقيقة شمالية قيل بنيت سنة ٨٣ للهجرة كان فيها سبع قرى بعضها قريب من بعض فانضمت الى واحدة ✻ وفيها كثير من الفستق والبندق ✻ وهي في مرج حسن بين الجبال ✻ ومن هذه المدن كرمان شاه ويقال لها قرميسين وهي في غربي بلاد الجبل في سهل مخصب ريان ✻ وتعد من اجل مدن العراق العجمي ✻ محيطها نحو ثلثة اميال واهلها نحو اثنا عشر الف نفس وفيها كثير من الفواكه وينبت في اراضيها الزعفران الجيد ✻ ويصطنع فيها مدافع من النحاس وغير ذلك من آلات الحرب والبسط والثياب القطنية ✻ وزنجان وهي في شمالي بلاد الجبل على نهر يصب في نهر قزل اوزان ✻ وموقعها على حد اذربيجان واهلها نحو عشرة آلاف نفس ✻ واما مدينة همذان فهي في وسط بلاد الجبل ويشرف عليها جبل الوند ✻ ولها انهار وبساتين وزروع كثيرة ويقال انها مدينة اكبتانا القديمة ✻ واهلها نحو اربعين الف نفس وفيها من اليهود نحو ستمائة بيت وهم يزعمون ان هناك قبر استير ومردخاي ✻ قال بعض فضلاء هذه المدينة

همذان لي بلد اقول بفضله ✻ لكنه من اقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه ✻ وشيوخه في العقل كالصبيان

وينتسب الى هذه المدينة جماعة من الشعرآء والعلمآء منهم ابن خلوف الهمذاني الشاعر والشيخ احمد بن الحسين المعروف ببديع الزمان صاحب المقامات التى عارضها الشيخ الحريري ✻ والى جنوبي همذان موقع نهاوند وهي مدينة على جبل لها انهار وبساتين وفواكه ✻ وكانت بها وقعة عظيمة بين المسلمين

والفرس في خلافة عمر بن الخطاب وفي ذلك يقول بعضهم

ونحن جلبنا الخيل يوم نهاوند * وقد اجمعت عنها الخيول الصوارم

واما مدينة تهران فهي في عرض خمس وثلثين درجة واربعين دقيقة شمالية وطول احدى وخمسين درجة واثنتين وعشرين دقيقة واربعين ثانية شرقية وهي على سفح الجبل الفاصل بين بلاد الجبل ومازندران * وفيها اقامة شاه العجم الّا في ايام الصيف فانه يخرج منها لرداءة هوآيها * واهلها يبلغون نحو تسعين الف نفس * واما مدينة اصفهان فهي في عرض اثنتين وثلثين درجة وتسع وثلثين دقيقة واربع واربعين ثانية شمالية وطول احدى وخمسين درجة واربع واربعين دقيقة وسبع وثلثين ثانية شرقية قيل كان هناك مدينتان احداهما سميت جي وقيل لها ايضا شهرستان والاخرى اليهودية سميت بذلك لان اليهود الذين سباهم بختنصر لما خرجوا من بابل بنوا لهم منازل في هذا المكان * ثم خربت جي وبقيت اليهودية واطلق عليها اسم اصفهان وقيل ان جي اول مكان ظهرت فيه البدع * والى ذلك يشير الشيخ عمر الفارض بقوله

خل خلي عنك القابا بهــا * جي مينا وانج من بدعة جي

وكانت اصفهان قديما قصبة المملكة ودار السلطنة وفيهـا كثير من الابنية الحسنة المزخرفة ولكنها قد انحطت كثيرا عن عظمتها القديمة وقل عدد اهلها وهو الان نحو ستين الف نفس * واليها ينسب جماعة من العلمآء منهم الامام ابو الفرج علي بن الحسين صاحب كتاب الاغاني * ومن قرى اصفهان المشهورة راوند وينسب اليها بعض العلمآء قال احدهم يرثي صاحبين له توفيا بها

خليلي هبا طال ما قد رقدتما * اجدكما لا تقضيان كراكما

الم تعلما ما لي براوند كلها * ولا بخزاق من حبيب سواكما

واما مدينة قزوين فهي في طول تسع واربعين درجة وثلث وثلثين دقيقة وخمس عشرة ثانية شرقية وعرض ست وثلثين درجة واحدى عشرة دقيقة شمالية ويقال لها ايضا قزبين ومن ذلك ربما قيل لبحر الخزر بحر قزبين * وهي في شمالي بلاد الجبل حيث يسمى بلاد الديلم الى جهة الشمال الغربي من تهران * واراضيها عذية لا تشرب الّا من مآء المطر واهلها يشربون من الابار * وهي ذات اشجار وكروم واليها ينتسب جماعة من العلمآء منهم الشيخ محمد القزويني صاحب كتاب عجايب المخلوقات وكتاب ءاثار البلدان وكتاب تلخيص المفتاح في البيان * واما قاشان فهي الى الجنوب الغربي من قم وهي مدينة كبيرة اهلها نحو ثلثين الف نفس * وهي في طول احدى وخمسين درجة وسبع عشرة دقيقة شرقية وعرض اربع وثلثين درجة وثلث وثلثين دقيقة شمالية *

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

حــوادث خارجيــــة مختلفـــة

امــــــيريكا

قال احد الجرنالات الاميريكانية يسمى دايلي مورننغ كرونكل ما ملخصه : لما بلغ خبر فتح العساكر الشمالية لمدينتي رشموند وبترسبورغ كادت الناس تجن من شديد الفرح وكثير ممن بلغتهم البشائر مشافهة ابو تصديقها حتى نشرت الرسائل التلغرافية نشرا رسميا في الصحائف وعلى جدران الاسواق والشوارع وصرفت الدولة جميع كتاب الوزارات وغيرهم من المتوظفين فبادروا الى ديارهم ولبسوا لبائس الاعياد واستاجروا الموسيقات واخذوا سناجق ورايات ومضوا في موكب حافل انضم اليه الاهلون والموسيقات معهم تعزف الى ديار الوزراء ورجال الدولة وكلما وصلوا الى دار خرج اليهم رب الدار وخاطبهم خطابا مناسبا لذلك الحادث العظيم واستمروا على هذه الحال الى المسآء واطلقت المدافع من قلاع المدينة خمسمائة مدفع لفتح رشموند وثلثمائة لفتح بترسبورغ واطلق مائة مدفع من بتريات الترسخانة ــ الى ان قال : فلم يشاهد مثل هذا الفرح في حاضرتنا قبل الان اصلا * ولما وصلوا الى بطحآء سرايا الوزارة الكبرة استدعوا مستر سيوارد رئيس مجلس الوزراء ووزير الامور الخارجية ليهنئوه فطل لهم من رواق السرايا وخاطبهم بما ملخصه : اني اشكركم يا ايها الاخوة على ما اكسبتموني من الشرف بحضوركم الي لتهنئوني بفتح رشموند وبترسبورغ * وانا الان مستعد لكتابة رسائلي الخارجية فماذا تريدون ان اقوله لسلطان الصين ؟ ساشكره عن لسانكم على كونه لم يسمح ابدا بان تنشر راية العصاة في احد مراسي مملكته * وماذا تريدون ان اقوله لسلطان تركي (اي دولة ءال عثمان) ؟ ساشكره ايضا على كونه سلم الينا جميع من فر الى ممالكه من العصاة (احسنت !! احسنت !!) وماذا تريدون ان اقوله لامبراطور الفرنسيس ؟ (قيل له ان يسرع بالخروج من المكسيك) ساقول له انه يقدر الان ان يذهب الى رشموند وياخذ دخانه الذي كان اشتراه قبلا ولم يتيسر له اخراجه بسبب محاصرتنا للمدينة. اللهم اذا كانت العصاة انفسهم لم يشربوه مدة الحصار * اما لورد جون روسل فساقول له ان تجار الانكليز يقدرون ان يشتروا الاقطان ويشحنوها في فرضنا ومراسينا جهرة بارخص ثمن وباقل مخاطرة مما يستطيعون ذلك بنقضهم قوانين الحصار البحري لاخذ تلك المحصولات من فرض العصاة ومراسيهم التى كانت اساطيلنا محاصرة لها * اما ما كان من ءارائه الخاصة فلا لزوم لان اقول له ان هذه الحرب انما قصدنا بها الذب عن استحقاقات الحرية وتاييد حرمة استقلالنا وتوطيد الحقوق الشخصية الخاصة بابن ءادم ولم نقصد مد سلطتنا كما زعم هو * ولكن ساقول له مع هذا ان يعلم دولته الدولة الانكلزية بانها اذا عاملتنا معاملة عدل وانصاف تستطيع ان تبقى مطمانة البال على الكندا لانه ما دام الاهلون فيه يفضلون خضوعهم لسلطان الملكة الانكليزية الفخيمة على الانضمام الاختياري الينا ما احد منا يتعرض لهم بذلك ادنى تعرض ولن يحثهم على الثور اصلا (احسنت !! احسنت !!) * واما ملك بروسيا فماذا تريدون ان اقول له ؟ ساقول له مثنيا على الجرمانيين الذين حفظوا لنا عهود المحبة والوداد ان سفيره المقيم عندنا البارون كيرولت لم ينكث صداقته لنا في كل مدة اقامته عندنا اصلا وانا له من الشاكرين على ذلك * واما امبراطور اوستريا فساقول له ان اقواله اثبتت لدى الجميع انه في الواقع رجل حكيم يقف عند قوله اذ قال لنا منذ ابتداء الثورة انه يكره جميع انواع الثورات والفتن على الاطلاق وانه لن ينتصر لشيء من ذلك ايا كان وفي اي بلاد وقع وقام بوعله حق القيام * هذا ولا شك يا ايها الاخوة بانكم توافقونني الان على القاعدة التي كنت اتخذتها ركنا لصنعي مدة هذه الحرب وهي اعتقادي بان الثورة تنتهي في تسعين يوما (ضحك شديد بين الجمهور) واظن ان هذه القاعدة هي اصح القواعد والبرهان على ذلك اني ما رايت في عمري طبيبا قدر على شفآء مريضه الّا وكان معتقدا بانه يستطيع تطبيبه في اعسر الاوقات ومع وجود اردى الظروف الحالية بتسعين يوما (تكرار الضحك بين الجمهور وتصفيق بالايادي * ــ ومعنى هذه العبارة التي ما تيسر لنا ان نترجمها باساليب واضحة هو ان مستر سوارد كان يقول منذ ابتداء الثورة انها لن تستمر اكثر من تسعين يوما حتى مضت عليها اربعة اعوام وصار الان قوله صحيحا اذ انه بعد الذي جرى في هذه المدة الاخيرة على اهل الجنوب من فقدهم حاضرتهم وتبدد جيوشهم لا ريب انهم لا يستطيعون الادمان في العصيان اكثر من تسعين يوما * فكانه اراد ان يقول انه يجب على العاقل الحكيم ان لا ييئس من شيء ولا يقنط من النجاح ابدا سهلت الاحوال الوقتية عليه او ضاقت) * الحاصل يا ايها الاخوة اذا وافقتني الامة الاميريكانية ساقول لجميع الدول والممالك ان المبدا الذي اتخذناه ركنا لسياستنا في هذه الحرب سيكون بعينه ركن سياستنا مدة السلم وهو ان لكل امة ولكل طائفة من الامم والطوائف المستقلة حقا مطلقا بان يقضوا مصالحهم ويدبروا امورهم واحوالهم الداخلية كما يشاون ويستحسنون وانه ليس لاحد من الاجانب ادنى حق بان يتداخل بذلك او يتعرض لهم في شيء البتة ــ وانه يجب على كل منهم ومنا ان نستاثر منهاج سياسة صالح لحفظ السلم والالفة بين الدول بعضها مع بعض ولتوطيد قيود الاخوة والصداقة بين البشر اجمعين *

ــ قال الجرنال المذكور ءانفا : ولما فرغ مستر سوارد من خطابه هذا صفق له الجمهور بالايادي مدة وحيوه وحيوا الرئيس لنكولن وحيوا العصبة الاميريكانية وانصرفوا على عزف الموسيقات والغناء فمضوا الى بطحآء من المدينة يقال لها فيلاردس فيها الجنرال بطلر وحيوه حتى التزم ان يطل لهم من الشباك فخاطبهم خطابا مناسبا لا حاجة الى ترجمته هنا وبينا كان يتكلم راى احد الحاضرين كاهية رئيس الدولة واقفا كاحد العامة بين الجمهور فنوه باسمه في الحال وندبه الى المخاطبة فحياه الجمهور واحدقوا به ونصتوا اليه فخاطبهم ارتجالا خطابا طويلا افصح فيه عن احوال الثورة باساليب بليغة اعجب بها الجميع حتى انهم قطعوا كلامه عدة مرار للاشارة عن استحسانهم وذلك بالتحيات والتصفيق بالايادي * ويتضح مما قاله انه هو نفسه عضو لمجلس الشورى الكبير المسمى عندهم سيناتو مرسل من قبل حكومة احد الاقاليم الجنوبية التي ثارت على الدولة وانه حين توامرت اقرانه مرسلو الاقاليم الجنوبية وصمموا على الانفصال واثارة البلاد ابى الانضمام اليهم * قال : ولما تظاهروا بالعصيان واشتهر امرهم استشارني اهل المجلس فنعيت على اولئك الخائنين صنيعهم واشرت بالقبض عليهم في الحال واثبات جنايتهم والحكم عليهم بالقتل ومن ذلك الوقت لم اغير رائي بل ثبتت عليه وبذلت غاية الجهد في الوقوف عنده واجراء العمل به ومع كوني اعرف نفسي اني من اقل الناس فلم ابخل باعانة الدولة ونذرت لها حياتي وذراعي وكل ما ملكت يداى بل ومضيت بنفسي الى المعسكرات والى ميادين المقاتلة ولم اتقاعد عن الكد والجد حتى اتاح لى الباري سبحانه ان اشاهد الان اكماح الثورة وتبديد قوى الثائرين * ولعمري ان ذلك لمنة عظيمة فان هذه الثورة وما جرى فيها من الحروب فلم تنبئ التواريخ عن وقوع شيء في القرون المتقدمة يقاربها ثقلا وجسامة او يشبهها حدة وقساوة .... والاعظم في ذلك هو ان النصر لم ياتنا بقدرة رجل واحد او بحزم افتكرات .... كلا وانا نشكر الله على ذلك

فان النصر قد اوتيناه بحزم الامة الاميركانية نفسها ... فانها هي التي اوجبت الاوامر وهي التى تشمرت للمحاربة وهي التى قدمت الاموال .... فهي والحالة هذه الجديرة بان ينسب فخر النصر اليها وهي التى في واقع الامر اكحت العصاة .... واقدر ان احقق لكم انه لا يوجد في عالمنا هذا دولة اخرى تقدر على احتمال ما احتملته دولتنا او الخلاص من نقمة هائلة مثل النقمة التى تانت علينا ولهذا يحق لنا اليوم ان نفرح جميعا ونبتهل لان الراية المنشورة في هذا الوقت على رشموند وبتسبورغ وقلاعهما انما هي رايتنا بل هي راية كل واحد منا ولا استحيي ان اقول ان هذه الراية بعونه تعالى لا تخاف من احد ولا تبالي بعدو * وليس مقصودي بهذا الكلام ان القي الذم على احد من الدول الاجانب وانما قلت ذلك اشعارا بان دولتنا التي استوهنا بعض الحسدة والمبغضين وتوهموا انها لا تستطيع قهر الثائرين بل وتداخلوا بامور الحرب تداخلا ذميما انما هي دولة ذات قدرة كافية لتاديب كل من يتجاسر على الاعتداء عليها وهي مقتدرة لانها دولة الجمهور وانا لقد اثبتنا صحة ذلك للعالم كله بالاعمال الراهنة بل وانا اقول لكم الان انه بعد انتهاء هذه الحرب ورجوع الراحة الى البلاد (والامل بالله ان ذلك يكون عن قريب) تصير الامة الاميركانية اعظم واقوى مما كانت من قبل . اه . وما هذا الا ملخص مختصر لان خطاب الكاهية يملأ جدولا كاملا من جداول الجرنال المذكور الذي طوله اكثر من ذراع تركي وعرضه نحو ثلثة ارباع الذراع وذلك فضلا عن كونه مطبوعا بحروف اصغر من حروف الجرنالات الفرنسوية بنحو الثلث * هذا واما ما جرى في مدينة واشنغتون من الافراح والزينة في عشية اليوم المذكور آنفا فهو اكثر مما يمكننا شرحه في هذا الرائد * اما المدن الاخرى كمدينة نيويورك مثلا وبستون وغيرهما فقد جرى فيها افراح عظيمة لكنه لم يرد الينا شرح ذلك بالتفصيل فاغضينا عليه هنا لانه من المعلوم ان في اوقات مثل الواقع الكلام عليها لا تبقى الافراح محصورة في مكان واحد وانما كل بلد بل كل شخص من الاهالي يعرض من فرحه بما قدر والله اعلم *

بر الشام

قرانا في حديقة الاخبار ما نصه : قد كثرت الاخبار عن تكاثر وجود الجراد في نواحي صيدا وعكا ويافه فاخاف الاهالي من تعطيل موسم الحبوب مع ما هي عليه من عدم وقوع الامطار في هذه الايام الاخيرة ولذلك تعالت اسعارها في تلك الاطراف ومما ينكد على الاهالي ايضا وجود الوباء البقري منذ مدة في تلك النواحي نفسها * وقد ظهر الجراد في نواحي بيروت منذ امس قادما من جهات الجنوب . اه . فهذه انما هي مصيبة عظيمة ونسال الله ان يصرفها عنهم وعنا وعن جميع عباده آمين *

اخبار جديدة من اميريكا

لما كانت النازلة الاميريكانية من اعظم النوازل البوليتكية المنشغل بها الان اهل السياسة باوروبا لا بد لنا من ذكر ما ورد من الاخبار صحبة الفابور الايطالياني الذي حضر امس فنقول ان رسالة من نيويورك مورخة في ١٣ من ابريل تخبر بان الجنرال لي بعد الواقعة التى جرت بينه وبين شريدان والمنبا عنها في رائد الاسبوع الماضي سلم نفسه وجميع ما بقي معه من العساكر للجنرال غرانت * وكيفية وقوع ذلك ان الجنرال غرانت كاتبه بتاريخ السابع من ابريل بما ملخصه :

يا ايها الجنرال

لا ريب ان نتيجة ما وقع من القتال بيننا في الاسبوع الماضي اثبتت لكم ان مداومة المحاربة من قبلكم لا فائدة بها ولذلك ارى من الواجب علي ان احترز من مسئولية سفك الدماء بلا لزوم فاطلب منكم الان تسليم الجيش الكائن تحت قيادتكم والمسمى بجيش الفرجينية الشمالية * واني اقدم لكم مواجب احترامي والسلام . اه . فاجاب الجنرال لي بما ملخصه :

يا ايها الجنرال

بلغني رقيمكم المورخ بيوم التاريخ وفهمت مضمونه والجواب عنه هو انى وان كنت لست موافقا لكم على قولكم ان مداومة المحاربة بعد ما جري بيننا في الاسبوع الماضى لا فائدة بها الا انى ارغب مثلكم في ابطال سفك الدماء بلا لزوم ولهذا اعلمكم بانى لا ابى تسليم نفسى وجيشى لكم لكنى اريد منكم قبل اجابتى الى مطلبكم ان تعلموني بالشروط التى تريدون ان يجري التسليم عليها * اه * فكتب الجنرال غرانت رقيما آخر قال فيه ان الشروط هى ان يحلف كل من الجنود والضباط بانهم لا يحاربون دولة الاميريكان الا اذا جرى قوضهم باسراء من جنود الدولة نفسها الماسورين في القتال وانه هو (اي الجنرال غرانت نفسه) مستعد لمقابلة الجنرال لي او من ينوب عنه لتحرير صك التسليم * فاجاب الجنرال لي بانه لا يقدر على مقابلة الجنرال غرانت لمجرد تحرير صك التسليم وانما يقبل مقابلته للتفاوض في امر عقد الصلح * فاجاب غرانت بانه ليس بمفوض من رئيس الدولة بمباشرة عقد الصلح وانه لا يريد الا تسليم الجيش تسليما موقتا لمنع سفك الدماء بلا ضرورة * وبعد مكاتبة عدة رسائل اخرى في هذا المعنى قبل الجنرال لي التسليم على الشرط الذي اشترطه الجنرال غرانت وعين كل من الجنرالين فسيالا لكتابة صك الاتفاق وتقييد مقدار المهمات والسلاح والذخائر الحربية * قال الجرنال

-٢٢٤-

هي تطيب خواطرهم بالكلام وتسليهم وهي تقول « كفوا عن النواح وافرحوا بانطلاقي من هذا العالم عالم الشقاء » ثم التفتت الى طبيبها وقالت له « ناشدتك الله اما وجدت الان قوة الحق عظيمة الا ترى انهم قالوا اولا اني استوجبت الموت لكوني غاويت على قتل الملكة والان قال لي امير كنت انه لا سبب لقتلي سوى خوفهم مني على ديانتهم . لكنني اعلم ان بعضا من هولاء الناس قد نحروا منفعة انفسهم خاصة بدعوى الديانة » . ثم انها عند الفراغ من العشاء شربت على اسم خدمتها رجالا ونساء فشربوا هم معها وهم جاثون على ركبهم وقد مزجوا الشراب بالدموع وطلبوا منها العفو عما فرط منهم من التقصير والاهمال فعفت عنهم واستعفتهم هي ايضا . ثم كتبت وصيتها وقراتها عليهم ووزعت حليها وجواهرها وكتبت رسائل وصاة الى ملك فرنسا في حق خدمتها . ثم ذهبت الى الفراش فنامت قليلا وقضت سائر الليلة بالدعاء والاستغفار . فلما كان الغد لبست افخر ثيابها التى كانت تلبسها في الاعياد ودعت خدمتها جميعا وامرت بقراءة وصيتها ، ثم حضر احد الامراء وطلب منها ان تستعد للخروج فخرجت على الفور وعليها سمة التجلد والخفر والجد والبشاشة والبشر وعلى راسها غطاء من كتان مسدل الى الارض وبيدها سبحتها . فلما بلغت مقتلها استقبلها جماعة من النبلاء والامراء وخادمها ملفن وهو ينتحب ويتحسر فقالت له « رويدك يا ملفن لا تنتحب فانك عما قليل ترى ماري استوارت معتوقة من قيد الهموم . فقل لاهل سكوتلاند اني اموت على ديني واني باقية على عهدي ومودتي لكل من سكوتلاند وفرنسا . اللهم اغفر لمن ظمئ الى دمي كما يظما الايل الى الماء . اللهم انك تعلم اني طالما قصدت ان تكون سكوتلاند وانكلترة مملكة واحدة فبرئني عند ابني والهمه اني لم ات شيئا يشين مملكة سكوتلاند ووفقه الى ان يسلك مع ملكة انكلترة مسلك صداقة ومودة » . ثم ذرفت مدامعها وودعت ملفن الوداع الاخير فاندفع في البكاء والنحيب ثم التفتت الى الامراء ورغبت اليهم في ان يحسنوا الى خدمتها ويساعدوهم على احراز ما اوصت لهم به وان ياذنوا لهم في ان يقوموا حولها عند قتلها ثم

-٢٢١-

في الخصب والريع وذلك لكثرة الجبال فيها الا ان اهلها اصحاب جد وداب في الصنائع وشانهم التغرب في جميع البلاد فهم كاهل حلب في الشام وكل سنة يهاجر منهم اكثر من ثمانية عشر الفا . وهم اكثر شقرة وصهوبة من الانكليز وعدتهم نحو ثلثة ملايين ولهم لغة خاصة بهم غير ان لغة الانكليز غلبت عليهم الان . وحاكمهم منهم ولكنه تحت طاعة الدولة . وهم اشد تحمسا في الدين من الانكليز فان اصحاب الفنادق يضعون في كل غرفة للمسافر كتاب العهد القديم والجديد وكثيرا ما ترى نساء يبعن الفاكهة في الطريق وبين ايديهن كتاب الانجيل . وقد طالما حاولت اساقفة الانكليز اقرار كنيستهم فيها وجعلها الاصل كما فعلوا بارلاند فقابلهم الاهلون باشد الاباء والتمنع مع ان اهل ارلاند اكثر من سبعة ملايين . وسبب ذلك انه لما اتحدت سكوتلاند بانكلترة وذلك في سنة ١٧٠٧ كان من جملة الشروط التى اشترطوها ان تبقى رسوم كنيستهم ومناسكها كما كانت فاقرتهم الدولة على ذلك الى يومنا هذا . وهم مثل الانكليز في كونهم يشفنون الغريب فاني حين كنت امر في الطريق كان يجري وراي جمع غفير من الرجال والنساء والاولاد ينظرون الى طربوشي ويتعجبون حتى اضطررت مرة الى ان اتوارى منهم في دكان * وقد رايت في هذه المدينة القصر الذي كانت تسكنه الملكة ماري استوارت المشهورة بالجمال والنجابة وهو في خفض من الارض وفيه شاهدت صورتها وسريرها الذي كانت تنام عليه وصورة الطلياني الذي اتهمت بحبه وهو يقاربها في الجمال . وصورته باقية في الموضع الذي قتل فيه غيلة وسببه فيما قيل انه لما كان يعزف لها بالكتارة ذات ليلة اذ هجم عليه زوجها من باب خفي فقتله عند الباب الخارج ولم يزل اثر الدم على الخشب القريب من العتبة . ثم رايت صورتها ايضا في القلعة التي حبست فيها بعد ان اتهمها حسادها بالفحش وهي اجمل من صورتها في القصر . ولما كانت محبوسة هناك اخذها الطلق فولدت جامس الاول وهو الذي صير مملكتي سكوتلاند وانكلترة مملكة واحدة . وشاهدت ايضا في القلعة تاج الملك والسيف والصولجان والنيشان وخاتمه

المنبي عن ذلك: وحيث ان الرئيس لنكولن كان قد توجه قبل ابتداء هذه المكاتبة بايام قلائل للاستيلاء على مدينتي رشموند وبترسبورغ ودخلهما دخلة الظافر المنتصر لا ريب انه يبقى هناك لحضور تسليم الجنرال لي وجيشه * فتكون والحالة هذه قد انتهت المحاربة في اقليم الفرجينية ولكن لا نقدر ان نقول انها انتهت بالكلية لان الجنرال لي وان كان هو الامير على سائر عساكر الجنوبيين الّا ان تسليمه لا يستوجب تسليم الجنرالات الاخر والجيوش التي تحت قيادتهم فان الجنوبيين لم يزل باقيا عندهم دون ما كان صحبة الجنرال لي نحو مائة وخمسين الف نفر على زعم الجنرال الانكليزي المسمى ستاندرد وهم متفرقون في الاقاليم الاخرى كما ياتي: اربعون الفا في الكرولين الشمالية تحت قيادة الجنرال جونستون الذي كان يحاربه شرمان وتغلب عليه عدة مرار كما تقدم * وخمسة عشر الفا من الخيالة صحبة الجنرال فورست ونحو عشرين الفا صحبة الجنرال كوردن والجنرال كرانجر في اقليمي الميسيسبي والجيورجية الذي فتح فيه الجنرال شرمان في اوائل هذا العام الافرنجي مدينة اتلنتا الشهيرة ونحو ثمانية ءالاف نفر في مدينة موبيل من اعمال اقليم الالبامة التي تقدم الكلام عليها في رائد الاسبوع الماضي ونحو سبعة ءالاف من جنود متزملين هم كاللصوص دابهم الغور على المدن الصغيرة والقرى لمجرد السلب والنهب * فاذا شاءت حكومة الجنوبيين تستطيع بهذه العساكر مداومة الحرب مدة طويلة لكن الملحوظ انها لا تفعل ذلك بل لا بد من ان تكون قد ايقنت الان ان ادمان المحاربة لا يجدي نفعا لان الشماليين عندهم من الجنود المتمرنة نحو سبعمائة الف نفر منها ثلثمائة الف في الفرجينية والكرولين كما قدمنا وهذا مع اعتدال احوالهم فضلا عن كثرة عددهم على انهم يستطيعون عند الاضطرار الى ذلك ان يجمعوا في مدة وجيزة ضعفي ما بقي عند الجنوبيين الان * نعم ان الجرنالات اخبرت بان رئيس حكومة الجنوبيين بعد انهزامه من رشموند نشر منشورا لاهل البلاد يقول فيه ان فقد هذه المدينة لا يغير شيئا في سياسته وانه مصمم على مداومة الحرب لكنه نشر هذا المنشور قبل تسليم الجنرال لي ولا ريب ان فقد هذا الجنرال الذي هو احسن جنرالاته يوثر فيه بعض تاثير ويحمله على تغيير شيء من سياسته المذكورة * فالفابور الاتي يعلمنا ان شاء الله بما يكون *

ملخص الاخبار الاخيرة

رسالة من نيويورك مورخة في ١٥ من ابريل تخبر بان الرئيس لنكولن قتله رجل يقال له بوث في عشية الرابع عشر من الشهر المذكور * وكان الرئيس في الملهى الذي يسمى عند الافرنج تياترو فاتاه بوث خفية واطلق عليه طبنجة * وفي ليلة اليوم المذكور قتل ايضا مستر سوارد وزير الامور الخارجية الذي نشرنا خطابه في هذا الرائد وولده والقاتل هو اخو بوث المذكور وقيل بل ابوه * وكان سوارد راقدا في فراشه فدخل اليه بوث وطعنه مرارا فبادر ولده اليه فطعنه بوث ايضا فمات الولد في الحال واما سوارد فلم يزل حيا ولكنما يظن انه لا يشفى من جروحه * فتولى الان الرياسة الكاهية مستر جونستون الذي نشرنا شيئا من كلامه ايضا في هذا الرائد وصار رئيس السيناتو كاهية له ولهذا تكون احوال الدولة الاميريكانية باقية على ما كانت عليه ولا خوف ان يقع ادنى تغيير في سياستها ومعاملتها للثائرين * واما القاتلين فقد قبض عليهما ولا ريب انهما يلاقيان من العقاب ما يستحقانه *

ـــــ رسالة من نيسة مورخة في ٢٤ من ابريل تخبر بوفاة ولي عهد امبراطور الروسيا الذي كنا انبانا عن مرضه في رائد الاسبوع الماضي * ورسالة اخرى تقول ان جنازة المشار اليه توضع في سفينة مخصوصة وترسل الى كرونستاد لتدفن في صان بترسبورغ * وقيل ان الامبراطور نبوليون واهل بيته ودولته لبسوا الحداد ويبقون فيه مدة تسعة ايام * ولا ريب ان جميع الدول الافرنجية تفعل ذلك فانه من رسوم السياسة المصطلح عليها في اوروبا ولم يلبس احد بعد الحداد على لنكولن لان خبر قتله ورد بالتلغراف فقط لا على وجه رسمي *

ـــــ قد ورد خبر بالتلغراف عن سفر الامبراطور نبوليون من مرسيلية في السابع والعشرين من ابريل وعن وصوله الى الجزائر ولكنما لم نطلع بعد على شرح هذه السفرة في الجرنالات *

اعـــــلانات

الحمد لله يباع ديوان سيدنا حسان بن ثابت المعلن بانجاز طبعه في العدد التاسع والعشرين بحانوت الكتبي السيد محمود السعيدي الملاصقة لباب الجامع الاعظم جامع الزيتونه من جهة صحن الجنايز وثمنه سبعة ريالات تونسية *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

من ذهب فصه ياقوتة اكبر من الفولة والشباك الذي تدلت منه فنجت وهو عال جدا . وفيها ايضا كنيسة صغيرة يقال انها اول كنيسة اقيمت فيها فرائض النصرانية في تلك البلاد وكانوا حينئذ يرمونها . وهذه القلعة مبنية على صخر ارتفاعه ثلثمائة قدم * فاما ما كان من امر الملكة ماري ففي محفوظي انها بعد ان يئست من الملك بعد وقائع طويلة جرت بينها وبين اعدائها فرت من دار المملكة وكتبت الى ابنة عمها وقيل اختها اليصابت ملكة الانكليز تستجير بها . فكتبت اليها ان « اقدمي علي ولك الامان » . فلما قدمت عليها اضمرت لها شرا حسدا لها على جمالها ومحاسنها . فصدق المثل حيث قال « ان من الحسن لشقوة » ثم تجنت عليها امورا كثيرة من جملتها انها قتلت زوجها فاودعتها السجن . ثم خفرت ذمتها معها ونقضت عهدها وعقدت عليها مجلسا حكموا بقتلها فقتلت * ومع ان الانكليز ينوهون باسم الملكة اليصابت لاجارتها مذهب البروتستانط فلا ينفون عنها هذا الغدر الشنيع الذي رضيته لنفسها بعد التامين . فهو طبع يصدا به ذكرها على مر الدهور * ومن قرا قصة الملكة ماري وهي مسجونة وما لقيت من الضر والنكد فلا يملك عبراته عليها . ولعمري انه لم يشقني شيء الى روية سكوتلاند غير صورتها وقصرها وذكر ايامها * قال بولية ان ماري ملكة سكوتلاند هي بنت يعقوب الخامس ملك سكوتلاند ولدت في سنة ١٥٤٢ ومات ابوها بعد ولادتها بثمانية ايام . وفي سنة ١٥٥٨ تزوجت دوفان (٩٧) فرنسا . ثم صار ملكا باسم فرنسيس الثاني ومات عنها بعد سنة ونصف فرجعت الى سكوتلاند . الّا ان تمسكها بديانة الملة الكاتوليكية جعلها بغيضة لدى الاهلين . وفي سنة ١٥٦٥ تزوجت ابن عمها هنري لمجرد جماله فقط وكان يغار عليها من داود ريزيو الطلياني كاتب سرها فقتله بمراى منها . وفي سنة ١٥٦٧ هلك هو فاتهمت به . وبعد ثلثة اشهر تزوجت الكونت بوثوال ولم تتدبر في العواقب حيث كان قد اتهم بانه اجهز على زوجها . فشغب عليها فعلها هذا اهل المملكة والزموها ان تعدي عن مذهبها ففرت والتجات بابنة عمها الملكة اليصابت وذلك في سنة ١٥٦٨ . وحيث كانت

اليصابت تحسدها على جمالها القتها في السجن ثماني عشرة سنة . ثم تجنت عليها انها غاوت جماعة من الكاتوليكيين على اهلاكها فقضت عليها بالقتل فماتت وهي متجلدة . وكانت توصف في عصرها بالكياسة والظرافة والفصاحة وبانها اجمل النسآء . وعند وداعها فرانسا قالت كلاما بليغا * قلت وجدت في بعض التواريخ انها نظمت في هذا المعنى ابياتا بالفرنساوية وترجمتها كما ياتي: « وداعا يا فرنسا الانيقة - يا بلادي التي هي عندي الاعز والتي رشحت صباي . وداعا يا فرنسا - وداعا يا ايامي الغراء فيها - ان الفلك الذي فصل حبي لم يحمل الى هنا سوى شطري ولقد بقي لك الشطر الاخر ملكا لك وساتركه لمودتك حتى يتذكرك الاخر » * وقال ءاخر: قتلت ولها من العمر اربع واربعون سنة وشهران . ولما قدمت الى بلاد الانكليز كان سنها خمسا وعشرين سنة * وقال بولية: وماتت عن ولد ملك على سكوتلاند باسم يعقوب السادس وعلى بلاد الانكليز باسم يعقوب الاول . وقد الف العالم شلر على قتلها تمثيلة من ابلغ ما يكون . اه * ومما ذكر عن هذه الملكة على سبيل الاسهاب هو ان الملكة اليصابت كانت قد حسدتها على صيتها وجمالها فاضمرت قتلها فمن ثم امرت احد كتابها المسمى داريصون بان يكتب امرا بذلك . وكان الامير بيل من اشد الناس عداوة للملكة ماري فسار اليها لينذرها ان تستعد للقتل فقالت له « ما كنت اظن ان اختي الملكة اليصابت تامر بقتلي حالة كوني لست من رعيتها ولكن اذا كان رضاها في موتي فاهلا به . الا وان نفسا لا تسمح لجسمها بان يتحمل ضربة جلاد لغير جديرة بان تتمتع بنعيم الاخرة » . ثم طلبت ان تفاوض قسيسها وكان قد منع من رويتها فاشار عليها بعض النبلاء بان تفاوض احد اساقفة البروتستانط فامتنعت فقال لها امير كنت وكان متحمسا في مذهب هولاء « ان حياتك موت لديننا وموتك حياة له » ثم ذكر لها ما جرى من تغاوي بابنطون فانكرت مواطاتها له في شيء . ثم لما انصرف الامراء من عندها امرت باحضار العشآء سريعا ليمكن لها انهآء علائقها وامورها . فلما حضر تناولت منه قليلا على عادتها فجعل خدمتها وحشمها يبكون وينتحبون وجعلت